4 - إنَّ الْمُوَصَّيْنَ بَنُو سَهْوَانَ .

هذا مثل تخبَّط في تفسيره كثيرٌ من الناس والصوابُ ما أثْبِتُهُ بعد أن أحكي ما قالوا .

قال بعضهم : إنما يحتاج إلى الوصية من يَسْهو ويَغْفُل فأما أنت فغيرُ محتاج إليها لأنك لا تسهو .

وقال بعضهم : يريد بقوله بنو سَهْوان جميعَ الناس لأن كلهم يسهو .

والأصْوَبُ في معناه أن يقال : إن الذين يُوَصَّوْنَ بالشيء يستولِي عليهم السهوُ حتى كأنه مُوَكَّل بهم ويدل على صحة هذا المعنى ما أنشده ابن الأعرابيّ من قول الراجز (روى صاحب اللسان أولها في (ع ل ا) غير منسوب وآخرها في (س ه ا) منسوبا إلى زربن أو في الفقيمي) : .

أنشد من خَوّارةٍ عِلْيَانْ ... مَضْبُورَة الكَاهِلِ كالبُنْيَانْ .

ألْقَتْ طَلاً بمُلْتَقَى الْحَوْمَانْ ... أكثر ما طافت به يَوْمَانْ .

لم يُلْهِهَا عن هَمِّها قَيْدَانْ ... ولا الموصَّوْنَ مِنَ الرُّعْيَانْ .

إن الموصَّيْنَ بنو سَهْوَانْ .

يضرب لمن يسهو عن طلب شيء أمر به والسَّهْوان : السهو ويجوز أن يكون صفة : أي بنو رجُلٍ سَهْوَان وهو آدم عليه السلام حين عُهِد إليه فسَهَا ونسى يقال : رجل سَهْوَانُ وسَاهٍ أي إن الذين يُوَصَّوْن لابِدْعَ أن يَسْهُوا لأنهم بنو آدم عليه السلام